رابط المادة على منصة باحث

٢. شرح الدُرّ النّضيد في إخلاص كلمة التوحيد | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. غفر الله لشيخنا الحاضرين قال المؤلف رحمه الله واعلم ان ما حررنا وقررنا من ان كثيرا مما يفعله المعتقدون في الاموات يكون - 00:00:01
تلك قد يخفى على كثير من اهل العلم وذلك لا لكونه خفيا في نفسه بل لاطباق الجمهور على هذا الامر وكونه قد شاب عليه الكبير وشب عليه الصغير. وهو يرى ذلك ويسمعه ولا يرى ولا يسمع من ينكره. بل ربما يسمع من من - 00:00:23
ترتب فيه ويندب الناس اليه. وينضم الى ذلك ما يظهره الشيطان للناس من قضاء حوائج من قصد بعض الاموات الذين لهم بشهرة وللعامة فيهم اعتقاد. وربما يقف جماعة من المحتالين على قبر ويجلبون الناس باكاذيب يحكونها عن ذلك - 00:00:43
الميت ليستجلبوا منهم النذور ويستدروا منهم الارزاق ويقتنص النحائر ويستخرجوا من عوام الناس ما يعود عليه وعلى من يعولونه ويجعلون ذلك مكسبا ومعاشا. وربما يهونون على الزائر بذلك الميت بتهويلات. ويجملون - 00:01:03
قبره بما بما يعظم في عين الواصلين اليه. ويوقدون في المشهد الشموع ويوقدون فيه الاطياب. ويجعلون اخوتي مواسم مخصوصة يتجمع فيها الجمع يتجمع فيها الجمع الجم. فينهر الزائر. ويرى ما يملأ عينه - 00:01:23
معه من ضجيج الخلق وازدحامهم وتكالبهم على القرب من الميت. والتمسح باحجار قبره واعواده والاستغاثة به والالتجاء اليه وسؤاله قضاء الحاجات ونجاح الطلبات. مع خضوعهم واستكانتهم وتقريبهم اليه نفائس الاموال - 00:01:43
ونحرهم اصناف النحائر. فبمجموع هذه الامور مع تطاول الازمنة وانقراض القرن بعد القرن. يظن الانسان مبادئ فعمرني واوائل ايامه ان ذلك من اعظم القربات وافضل الطاعات. ثم لا ينفعه ما تعلمه من العلم بعد ذلك. بل - 00:02:03
تذهل كل من يذهل عن كل حجة شرعية تدل على ان هذا هو الشرك بعينه. واذا سمع من يقول ذلك انكره ونبأ انهى سمعه وضاق به ذرعه لانه يبعد كل البعد ان ينقل ذهنه دفعة واحدة في وقت واحد عن شيء يعتقده - 00:02:23
ومن اعظم الطاعات الى كونه من اقبح المقبحات وكاكبر المحرمات مع كونه قد درج عليه الاسلاف ودب فيه اخلاق وتعادته العصور وتناوبه الدهور. وهكذا كل شيء يقلد الناس فيه اسلافهم - 00:02:43
يحكمون العادات المستمرة وبهذه الذريعة الشيطانية والوسيلة الطاغوتية بقي المشرك من الجاهلية على شركه واليهود على يهوديته والنصراني على نصرانيته. والمبتدع على بدعته. وصار المعروف منكرا والمنكر معروفا. وتبدل الامة بكثير من المسائل الشرعية غيرها والفوا والفوا ذلك ومرنت عليه نفوذ ومرنت عليه نفوسهم وقبلت - 00:03:03
قلوبهم وانسوا اليه حتى لو اراد من يتصدى للارشاد ان يحملهم على المسائل الشرعية البيضاء النقية التي تبدل لها غيرها لنفروا عن ذلك. ولم تقبله طبائعهم ونالوا ذلك المرشد بكل مكروه. ومزقوا عرضه بكل لسان - 00:03:33
وهذا كثير موجود في كل فرقة من الفرق لا ينكره الا من هو منهم في غفلة. وانظر ان كنت ممن مما ابتليت به هذه الامة من التقليدات للاموات في دين الله حتى صارت كل طائفة تعمل في جميع مسائل الدين - 00:03:53
لعالم من علماء المسلمين ولا تقبل قول غيره ولا ترضى به وليتها وقفت عند عند القبول لكنها تجاوزت ذلك الى على سائر علماء المسلمين. والوضع من شأنهم وتضليلهم وتبديعهم. والتنفيذ - 00:04:13

عنهم ثم تجاوزوا ذلك الى التفسيق والتكفير ثم زاد الشر حتى صار اهل كل مذهب كاهل ملة مستقلة لهم نبي مستقل وهو ذلك العالم الذي قلدوه. فليس الشرع الا ما قال به دون غيره. وبالغوا وغلوا فجعلوا قوله مقدما على - 00:04:33

كقول الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وهل بعد هذه الفتنة والمحنة شيء من الفتن والمحن؟ فان انكرت هذا هؤلاء المقلدون على ظهر البسيطة قد ملأوا الاقطار الاسلامية. فاعمد الى اهل كل مذهب وانظر الى مسألة من مسائل مذهبهم - 00:04:53

هي مخالفة لكتاب الله او لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم ارشدهم الى الرجوع عنها الى ما قاله الله او رسوله صلى الله عليه وسلم وانظر بماذا يجيبونك. فما اظنك تنجو من شرهم ولا تأمن من مضرتهم. وقد يستحلون لذلك - 00:05:13

خدمك ومالك واورعهم يستحل عرضك وعقوبتك. وهذا يكفيك ان كان لك بطانة سليمة وفكرة مستقيمة فانظر كيف خصوا بعض علماء المسلمين. واقتدوا بهم في مسائل الدين. فرفضوا الباقين. بل جاوزوا هذا الى ان الاجماع - 00:05:33

تنعقد باربعة من علماء هذه الامة وان الحجة قائمة بهم. مع ان في عصر كل واحد منهم من هو اكثر علما منه فضلا عن العصر المتقدم على عصره. والعصر المتأخر عن عصره. وهذا يعرفه كل من يعرف احوال الناس. ثم تجاوزوا في ذلك الى - 00:05:53

انه لا اجتهاد لغيرهم بل هو مقصور عليهم فكأن هذه فكأن هذه الشريعة كانت لهم لاحظ لغيرهم فيها ولم يتفضل الله على عباده بما بما تفضل عليهم. وكل عاقل يعلم ان هذه المزايا التي جعلوها - 00:06:13

الهؤلاء الائمة رحمه الله رحمهم الله تعالى ان كانت باعتبار كثرة علمهم او ان كانت باعتبار كثرة عملهم وزيادتهم على علم غيرهم فهذا متبوعون فهذا متفوع عند كل من له اطلاع على احوالهم واحوال غيرهم. فان في اتباع - 00:06:33

كل واحد منهم من هو اعلم منه. لا ينكر هذا الا مكابر او جاهل. فكيف بمن لم يكن من اتباعهم من المعاصرين لهم متقدمين عليهم والمتأخرين عنهم. وان كانت تلك المزايا بكثرة الورع والعبادة. فالامر كما تقدم فان في معاصريه - 00:06:53

والمتقدمين عليهم والمتأخرين عنهم من هو اكثر عبادة وورعا منهم؟ لا ينكر هذا الامر الا من لم يعرف تراجم الناس بكتب التاريخ وان كانت تلك المزايا بتقدم عصورهم فالصحابة رضي الله عنهم والتابعون اقدم منهم عصرا بلا - 00:07:13

وهم احق بهذه المزايا ممن بعدهم لحديث خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وان كانت تلك المزايا لامر عقلي فما هو؟ او لامر شرعي فاين هو؟ ولا ننكر ان الله قد جعلهم بمحل من العلم والورع وصلابة - 00:07:33

وانهم من اهل السبق في الفضائل والفواضل ولكن الشأن في المتعصب لهم من من اتباعهم القائلين انه لا يجوز تقليد غيرهم ولا يعتز بخلافه ان طالت ولا يجوز لاحد من علماء المسلمين ان يخرج عن تقليدهم وان كان عارفا - 00:07:53

بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قادرا على العمل بما فيهما متمكنا من استخراج المسائل الشرعية منهما فلم يكن مقصودنا الا التعجب لمن كان له عقل صحيح وفكر رجيح نهون الامر عليه فيما نحن بصدده من الكلام على ما - 00:08:13

ما يفعله المعتقدون للاموات؟ وانه لا يغتر العاقل بالكثرة وطول المهلة مع الغفلة فان ذلك ولو كان دليلا على الحق لكان ما زعمه المقلدون المذكورون حقا. ولكان ما يفعله المعتقدون للاموات حقا. وهذا عارظ من القول اوردناه - 00:08:33

تمثيلي ولم يكن من مقصودينا. بسم الله الرحمن الرحيم. نحمد الله ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:08:53

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا وبعد ما ذكره المعلم رحمه الله من استمرار الناس وتمسكهم عبادة القبور والتعلق باصحابها امر ظاهر وجلي - 00:09:13

ولا يزال هذا الامر موجودا في كثير من البلاد ولكن هناك اسباب اخرى لم يذكرها وهي الاعراض عن كتاب الله جل وعلا وعن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتقصير الدعاة في هذا - 00:09:36

تقصير العلماء في بيان الحق والحيلولة بينهم وبين الشرك الاكبر الذي يعيشون عليه ثم يهرمون عليه وكذلك يربون عليه اولادهم حتى يكون متمكنا في عقائدهم فيصبح صرفهم عنه صعبا وبمجموع ما ذكر من تعظيم القبور - 00:10:02

ايجاد الستور لها طيب وما اشبه ذلك بهذا خالفوا ما ارشد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان هذا من اسباب التعلق بها

وتعظيمها ولكن الاهم من هذا كله الاعراض عن كتاب الله جل وعلا - 00:10:33
الحق والهدى ومن اعرض عن كتاب الله عاقبه الله جل وعلا بان ينحرف في فكره وفي عقله وفي سلوكه كما هو الواقع لمن لمن له اعتبار في الناس وكل على كل حال الامر في هذا واضح وجلي وليس فيه اشكال لمن كان له عقل ولمن كان له - 00:10:57
ادنى معرفة في دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به من محاربة الشرك لان هذا مضاد لدعوته تمام المضادة ثم هو ايظا لا يختلف عن ما كانت عليه الجاهلية السابقة - 00:11:28
من عبادة الاصنام والاوثان وغيرها. بل هو بعينه هو ما كانت تفعله. فلو كان هناك اعتبار ما مضى وبما هو الواقع الان لتبين لمن له عينان وله عقل ان هذا هو نفسه - 00:11:50
اما ما ذكره من تقليد تقليد الائمة الاربعة هذا قد يكون فيه مبالغة وان كان يوجد من يقلدهم التعصب المقيت الممقوت والتمسك باقوالهم بدلا من الادلة ولكن هذا بالنسبة مجموع الامة - 00:12:10
الامة الحمد لله هي تتبع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واذا تبين الحق فقليل الذين ينصرفون عنه لاجل تقليد فلان وفلان ما كون الائمة الاربعة يكون هو الاجماع هو اجماعهم او كأن الشرع انزل اليهم فهذا - 00:12:42
في الواقع مبالغة وليس الائمة الاربعة فقط ولا يزال الناس يأخذون بكتاب الله ويستنتجون الادلة منه ولكن الله جل وعلا من على هؤلاء فجعل لهم اصحاب كتبوا نستنتجوه من اه الفقه - 00:13:07
صار لهم في هذا اهتمام كبير فانتشر بسبب ذلك انتشرت مذاهبهم في هذا السبب. والا كما قال هناك علماء في وقتهم يساوونهم وقد يفظلون عليهم غير انهم لم لم تدون - 00:13:39
ارائهم واقوالهم التي هي نظير اقوال هؤلاء الاربعة وقد وقد لا تختلف معه. وهذا شيء قد عرف وعلم والله جل وعلا يمن على من يشاء كما في حديث ابي موسى الاشعري - 00:14:01
اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم في طبقات الناس فيه اجعل منهم الفقهاء الذين يستنتجون الاحكام الكثيرة من النصوص القليلة ومنهم الحفاظ ومنهم العباد ولكن الامة مكلفة باتباع الشرع في الجملة - 00:14:24
والشرع جاء بكليات وقواعد ما كل يستطيع انه يستنتج الحوادث الكثيرة اه احكام الحوادث الكثيرة التي تحدث من النصوص ولهذا احتاج الناس الى الى اقوال الائمة حتى يكون فيها لهم مستند في ذلك ثم عرضها على كتاب الله وسنة رسوله - 00:14:47
اما انهم يتركون كتاب الله جل وعلا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم اخذا باقوالها في اقوال الائمة فهذا نادر اذا وجد واذا عرف يعلم ان من يفعل هذا الفعل انه متعصب - 00:15:15
وانه ممقوت عند العلماء وعند سائر الامة وانما المقصود ان التقليد الذي يكون لهؤلاء لمن لا يستطيع ان يستنتج الاحكام او يعرف الادلة وقد قال الله جل وعلا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:15:34
اه امر بسؤالهم لمن لا يعلم اه وهذا امر مفروغ منه وقد اه الف فيه مؤلفات وانما الكلام في اصل الدين الذي لا يقبل فيه تأويل ولا يسامح فيه في الخطأ - 00:16:01
الذي هو عبادة الله جل وعلا اذا صرفت الى الاموات والى القبور فهذا هو المصيبة الكبرى لان من فعل ذلك سارق دين الاسلام رأسا وان كان قد يكون جاهلا ولكن الجهل في مثل هذا لا مبرر له - 00:16:24
بوجود كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقصار الامر في هذا ان يعتذر بانه ما علم هذا عذر غير مقبول. لان الله جل وعلا جعل فيه عقلا جعل فيه فكرا - 00:16:49
واوجد من الادلة حول القائمة ما هو ظاهر جلي ما يقول جل وعلا ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء - 00:17:07
احياء به الارض بعد موتها الى اخر الاية. والايات كثيرة في هذا يأمر الله جل وعلا بالتفكر والنظر في مخلوقاته حتى يكون هو المعبود وحده ومعلوم ان الميت انه اقل قدرة من الحي - 00:17:31

الحي الذي يتجه اليه اقدر منه على التصرفات وعلى العبادة وغيرها وان كان ما ايضا الاتجاه الى جماد او مواد من اشجار ونحوها فالامر اسوأ ولا فرق بين هذا وهذا في الواقع - 00:17:50

هذه هي الطامة الكبرى التي يجب ان يهتم بها اكثر خلاف تقليد الائمة في المسائل التي لا يستطيع الانسان استنتاجها من آآ النصوص وان كان المؤلف رحمه الله قصد بذلك التمثيل فقط ان الناس اذا تتابعوا على شيء - 00:18:15

والفوه فان فانهم يجعلونه دينا مخالفته تكون جريمة عندهم لا يقبلون المناقشة في ذلك ولكن هذا للجهل في الواقع وظيفة العلماء انهم ينزلون هذا الركام الذي يتجمع على اهل الجهل واهل الانحراف حتى يكون الدين لله جل وعلا وقد كلفوا بذلك وقال الله - 00:18:40

جل وعلا خاطب النبي والامة تدع له في ذلك. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فاتباعه لابد ان يكون لهم نصيب من آآ ارثه الذي جاء به صلوات الله - 00:19:14

والسلام عليكم. فاذا اعتبر ذلك وامتثل تزول تزول هذه الامور او اكثرها ولكن اذا ترك الامر بهؤلاء واصبح حتى العلماء ينظرون اليهم ويسكتون تصوروا ان هذا حق وانهم اقروا عليه - 00:19:34

صار عندهم هذا دين فاذا جاء منكر بعد وقت بعيد او منكر ليس له من يعاضده ويساعده ربما لا يقبل قوله. بل كما قال المؤلف انه يرمى بكل عظيمة على كل حال الحق واضح والباطل يقابل الحق - 00:20:01

فلابد من بيان الحق وقمع الباطل بمن يكون له نصيب من العلم والدعوة الى الله جل وعلا اما التعلل بكون الاسباب كثيرة هذا لا يكفي هذا الشيء الشيء الثاني العابد نفسه هو مكلف بعبادة الله جل وعلا. وسوف تنتهي حياته - 00:20:29

ويلاقي ربه. فاذا كان غير واثقا بما هو عليه. فهو مفرط بلا شك ولن يثق العاقل الا بالنصوص التي جاء بها الوحي اما الاوضاع والتقاليد واقوال الناس او الحكايات المكذوبة او المرائي - 00:21:03

ترى فهذه كلها لا تجدي شيء ولا تنفع عند تمحيص النظر والنظر في العقل وان ما كلفنا بما انزل الله جل وعلا من قوله عامرا وناهيا وكذلك كما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا خفى في هذا فالامر في هذا واظح - 00:21:28

نعم والذي نحن بصدده هو انه اذا خفي على بعض اهل العلم ما ذكرناه وقررناه في حكم المعتقدين لسبب من اسباب الخفاء التي قدمنا ذكرها. ولم يتعقل ما سقناه من الحجج البرهانية القرآنية والعقلية. فينبغي - 00:21:56

ينبغي ان نسأله ما هو الشرك؟ فان قال هو ان تتخذ مع الله الها اخر كما كانت الجاهلية تتخذ الاصنام الهة مع الله سبحانه انا قيل له وماذا كانت الجاهلية تسمعه لهذه الاصنام؟ التي اتخذوها حتى صاروا مشركين. فان قال كانوا - 00:22:17

ويقربون لها ويستغيثون بها وينادونها عند الحاجات. وينحرون لها النحائر ونحو ذلك من الافعال الداخلة في مسمى عبادة فقل له لاي شيء كانوا يفعلون باي شيء كانوا يفعلون لها ذلك. فان قال لكونها الخالقة الرازقة - 00:22:37

او المميتة فاقرأ عليه او فاقرأ عليه ما قدمنا لك من البراهين القرآنية المصرحة بانهم مقرون بان الله الخالق الرازق المحيي المميت. وانهم انما عبدوها لتقربهم الى الله زلفى وقالوا هم شفعاؤهم عند الله ولم يعبدوها لغير ذلك فانه سيوافقك ولا محالة ان كان يعتقد ان كلام - 00:22:57

والله حق وبعد ان يوافقك اوضح لك ان المعتقدين في القبور قد فعلوا هذه الافعال او بعضها على الصفة التي قررناها وكررناها في هذه الرسالة. فانه ان بقي فيه بقية من انصاف وفارقة من علم وحصة من عقل. فهو - 00:23:27

لا محالة يوافقك وتنجلي عنه الغمرة وتنقشع عن قلبه سحائب الغفلة. ويعترف بانه كان في حجاب عن معنى التوحيد للذي جاءت به السنة والكتاب فان زاغ عن الحق وكابر وجادل فان جاءك في ومجادلته بشيء من الشبه - 00:23:47

فادفعه بالدفع الذي قد ذكرناه فيما سبق. فانا لم ندع شبهة يمكن ان يدعيها مدع الا وقد اوضحنا امرها وان لم يأتي بشيء في جداله بل اقتصر على مجرد الخصام والدفع المجرد لما اوردته عليه من الكلام فاعدل معه عن حجة - 00:24:07

اللسان بالبرهان والقرآن الى محجة السيف والسنان. فاخر الدواء الكي هذا اذا لم يكن ينتفعه بما هو دون ذلك من من الضرب والحبس

والتعزير فان امكن وجب تقديم الاخف على الاغلب عملا بقوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله - 00:24:27
يتذكر او يخشى وبقوله تعالى ادفع بالتي هي احسن. في هذا يعني في المجادلة والدعوة انه يمكن انه يرجع في هذا كما ذكر هنا واذا تبين الحق فكثير من الناس - 00:24:47
لا يعدل عن الحق ولكنهم يتصورون ان الحق معه فبالمجادلة وبالبيان تنقشع السحب سحب الجهل وسحب الركام من اركام الشرك الذي يتتابع عليه الناس ولكن الامر في هذا انه لا بد من بيان الاصول - 00:25:09
وهي التي يكون فيها اشتباه على كثير من الناس فمثلا بيان العبادة ما هي؟ لانهم يتصورون ان تعلقهم بالقبور ليس عبادة. فلا بد ان تبين العبادة وانها كل فعل يمكن ان يكون فيه ثواب او بفعله اندفاع عقاب - 00:25:42
وهي مبنية على امر الله جل وعلا ونهيه. وان العبادة اذا جاءت عبادة لله جل وعلا لا يجوز ان تكون لمخلوق مهما كانت الحالة ثم كذلك التأله يجهلون مثل معنى الاله ما هو - 00:26:10
ولهذا يجعلون تألههم للمخلوق الضعيف. وكل ما يفعلونه يزعمون انهم يتقربون بذلك الى اه النفع ودفع المضرات العاجلة والاجلة وكذلك ايضا لا بد من بيان معنى لا اله الا الله - 00:26:30
التي هي اصل الدعوة وهي التي جاء بها جاءت بها الرسل كل رسول يبدأ قومه بهذه في هذه المسألة اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ما هو الاله؟ الذي يتأله الناس والذي امر الله جل وعلا ان يكون وحده هو الذي يقصد به بالتألم - 00:26:53
لابد اذا بين ووظح بالادلة السمعية والعقلية لابد ان يكون لذلك اثر اثر لمن يكون مقصوده الحق اما عند المكابرات وعند العناد مثل ما قال امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه - 00:27:20
ان الله لا يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ولكن القتال والمناحرة هذه لا يجوز ان تكون من الافراد بين افراد فانها ملوثا قاتلهم لو اجتمع جماعة وقاتلوهم لكثر الفساد وعرب فهم كذلك يقابلونه في مثل ذلك ويقاتلونه - 00:27:44
اذا اذا كانت لا بد ان تكون من الامام. امام المسلمين والذي يقاتلهم على الباطل ويرجعهم الى الحق والمسلمون يكونون معه كما كان الصحابة امامه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يقودهم ويقتدون به. ولهذا - 00:28:12
هذا السبب امر الله جل وعلا بطاعته وطاعة رسوله وطاعة اولي الامر لان اولو الامر هم الذين ينفذون الاوامر التي كلفوا بها من الله جل وعلا وهم الذين يفسدون الحدود يقاتلون ولهذا ينص العلماء على - 00:28:37
هذا ان انه يقاتل مع الامام مهما كان. مهما كان برا او فاجرا اما مقاتلة فردية فهذه لا يجوز ان الانسان يقع فيها يقول اذا لم يجدي معه الحجة والبيان وصاروا الى السيف والسنان - 00:29:01
ومقصوده ليس الفرد الذي يحاج الذي يجادل انه هو الذي يأخذ السيف المقصود من هذا مكون الى الائمة هم الذين يقاتلونه وهو كما قال يعني ان ان هذا هو اخر علاج - 00:29:22
فلابد قبل ذلك من الدعوة ومن البيان ومن والبيان والدعوة اذا حصلت الطرق التي كان الرسول صلى الله يسلكها لابد ان يكون لها اثر بالغ نعم ومن جملة الشبه التي عرضت لبعض اهل العلم ما جزم به السيد العلامة محمد ابن اسماعيل الامير رحمه الله تعالى في شرحه - 00:29:44
ابيات التي يقول في اولها رجعت عن النظم الذي قلت في نجدي. فانه قال الذي قلت في النجد ليس بنجدي النجد يعني محمد بن عبد الوهاب رحمه الله له قصيدة كان - 00:30:14
ارسلها ولما بلغته دعوة الشيخ يثني على دعوته ويقول كنت اظن هذه الطريقة لوحدي الحمد لله الذي جعل من عباده من يقوم بهذا الامر وفرح بذلك وايد الشيخ والقصيدة مشهورة معروفة - 00:30:33
ثم بعد فترة طويلة ظهرت هذه القصيدة التي يقول فيها رجعت عن عن القول الذي قلته في النجد مشروحة واعتمد الشارح فيها على انه بلغه عن رجلين اتيا اليه من قبل نجد - 00:30:56
احدهما يقال له مربد والاخر يقال له وانهما اخبراه عن دعوة الشيخ وانه كان يكفر الناس وانه كان يستولي على اموالهم وكان فيقول

فتبين ان دعوته خطأ رجع والشيخ سليمان ابن سليمان رحمه الله رد على هذه القصيدة وعلى هذا النظم - 00:31:20
بما في كتب الامير محمد بن اسماعيل مثل تطهير الاعتقاد وغيره. وان هذا مقول عليه وليس له والصحيح ان هذا قول ابن ابني سلم على لسانه والا كتب محمد بن اسماعيل رحمه الله ولا سيما تطهير الاعتقاد يصرح تصريحات بان هؤلاء القبوريين ليسوا بمسلمين - 00:31:47
يقول انهم كفار اصليون لانهم عاشوا على الكفر ولم يدخلوا في الاسلام وهذا واضح في كلامه فكيف يقول مثل ان فعل هؤلاء الان انه كفر عملي مثل قول الانسان مثلا مطلن بكذا بنجم كذا - 00:32:20
او مثل النياحة او مثل الطعن في النسب وما اشبه ذلك الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم انها كفر في هذه الامة لا تدعها يعني ان الكفر العملي عنده انه لا يخرج من الدين الاسلامي - 00:32:40
وربما يكون هؤلاء معذورون عندهم فهذا جهل فظيع. وقد بين الشيخ رحمه الله الشوكاني تهافت هذه الحجج التي ذكرها وانها متناقضة وانها ليست الا لمن يكون جاهلا اما من كان عنده - 00:32:59
العلم والبرهان فهي لا تنطلي عليه اقول ان رحمه الله كتب كتابا سماه تبرئة الشيخين محمد ابن اسماعيل والامام محمد بن عبد الوهاب من هذا النظم وهذا الافتراء فهو افتراء عليهما - 00:33:23
ويظهر ان الشوكاني رحمه الله انه ظن ان هذا اوجزم ان هذا للامير محمد ابن اسماعيل هذا الكلام ولو مثلا نظر في كتابه تطهير الاعتقاد لتبين له الامر جليا انه ليس له - 00:33:46
لانه مناقض لقوله تماما ويستبعد ان يكون قد رجع عن الحق واعتنق الوثنية والقبورية هذا بعيد جدا وهو معروف من سيرته ومن طريقته ومن كتبه ومن من كان يتعلم عليه انه شديد في في الامر بهذا - 00:34:09
انه من اشد الناس في الانكار انكار ما كان عليه اهل القبور وله قصائد في هذا وله كتب كثيرة ولا سيما في القصائد التي نص فيها على ان هذه هل هذه الامور التي تعمل عند القبور؟ انها اسوأ مما كان عليه الجاهلية. فتقرأ مثلا قصيدته البائية - 00:34:32
التي يقول يا ليته يطير بنا عما نراه غراب الى اخرها. ففيها التصريح الجلي في ان هؤلاء انهم خرجوا عن دين الاسلام وانهم جاؤوا بشيء لم تأتي به الجاهلية السابقة - 00:35:03
وكذلك كتابه يقول تطهير الاعتقاد واضح حتى انه يصرح تصريحات متكررة وان هؤلاء كفار اصليين لانهم لم يدخلوا في الاسلام تربوا على الشرك. منذ ولدوا وعاشوا عليه فكيف يحكم بانهم على الاسلام ثم يقال انهم ارتدوا في ذلك - 00:35:21
انهم لم يدخلوا فيه حتى يحكم عليهم بالردة ان كان هذا قوله وهذا يعني فيه نظر نعم التي يقول في اولها رجعت عن النظم الذي قلت في النجد. فانه قال ان كفر هؤلاء المعتقدين للاموات هو من الكفر العملي - 00:35:48
ونقل ما ورد في كفر تارك الصلاة كما ورد في الاحاديث الصحيحة ينبغي ان نعرف ما هو الكفر العملي هذا الكفر العملي يختلف عن الكفر الجحودي الاعتقادي يمكن ان يكون مثلا مفارقا لا - 00:36:11
يقول الكفر العملي لا يمكن ان يكون بلا اعتقاد كما ان العمل كله لا يمكن خالي من الاعتقاد لان الاعتقاد هو الذي يبعث على العمل اما ان يوجد امل بلا عقيدة - 00:36:30
هذا ما يكون الا من المجانين او من السكارى لان الامر مثل ما قال صلى الله عليه وسلم ان في القلب مضغة اذا صلحت صلح لها سائر الجسد واذا فسدت فسد لها سائر الجسد - 00:36:46
القلب هو الاصل في هذا. فلا يمكن ان يوجد عمل الا وسبقته النية والارادة. هذا امر من نظر فيه تيقن يقينا فاذا وكفر عملي لا يساوي الكفر الاعتقادي وكله تشقيقات وامور - 00:37:05
فيها نظر في الواقع انا الا اذا اريد بالعمل الذي قلته انه آآ الكفر اللفظي الكفر الذي لا يخرج من الدين الاسلامي كفر النعمة واضافة الاشيا الى اسبابها وما اشبه ذلك فهذا سمي كفرا عملي غير مخرج من الدين الاسلامي - 00:37:25
اما ان يجعل مثل تجعل عبادة القبور من هذا فهذا ظلال بين. ولا يمكن ان يؤتى بدليل يؤيد هذا القول فهو مجانب للصواب تماما نعم

ونقل ما ورد في كفر تارك الصلاة كما ورد في الاحاديث الصحيحة وكفر تارك الحج في قوله تعالى فان الله غني عن العالمين - 00:37:50

وكفر من لم يحكم بما انزل الله كما في قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. قل هذه شبهة لا دليل عليه فيها لان الراجح من اقوال العلماء ان تارك الصلاة يكون خارجا من الدين الاسلامي - 00:38:17

والادلة على هذا واظحة كما في الصحيحين في صحيح مسلم وغيره العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة وكذلك قول الله جل وعلا فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة وخلوا سبيلهم فمعنى ذلك انه اذا لم يفعلوا ذلك انهم يقاتلون على الكفر الذي كانوا عليه - 00:38:36

سابقا آآ وكذلك ترك الحج اذا لم ترك ركن من اركان الاسلام له هذا الحكم كما قال شيخ الاسلام ليس الامر في هذا فقط متعلق بالصلاة. الذي المنازعة في هذا ليست منازعة في - 00:38:58

بين من يرى ان يعني من المرجعة من يرى ان الاعمال ليست دافئة في مسمى الايمان المنازعة في اركان الاسلام كلها فهي لا يسلم بان مثلا ترك الحج رأسا بلا عذر - 00:39:25

انه ليس بكفر وجاء الصحابة في ذلك ما هو صريح في هذا وكذلك غيره والرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث الدعاة يأمرهم بهذا يدعوهم الى ذلك يقول كما في حديث معاذ - 00:39:47

انك تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة لا اله الا الله فانهم اجابوك الى ذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة - 00:40:08

فانهم اجابوك الى ذلك فاعلموا ان الله افترض عليهم زكاة او صدقة تؤخذ من اموالهم وترد على الى اخره. وهكذا كان يأمر من يرسله للدعوة الى الله جل وعلا الدخول في الاسلام - 00:40:22

وكذلك الحكم بما انزل الله اذا كان الحكم بما انزل الله جل وعلا مع في قضايا معينة مع الاقرار بان هذا ظلم. وان الفاعل لذلك مستحق للعقاب. فهذا نعم. لا يخرج من - 00:40:39

الدين الاسلامي بذلك اما اذا استبدلت الشريعة جملة القوانين ونبذ شرع الله وحكمت القوانين فهذا لا احد من العلماء يقول ان هذا كفر عملي لا يخرج الدين الاسلامي نعم ونحو ذلك من الادلة الواردة في من زنا ومن سرق ومن اتى ومن اتى حائضا ومن اتى حائضا - 00:40:56

ومن اتى حائضا او امرأة في دبرها او اتى كاهنا او عرافا او قال لاخيه يا كافر. كل هذه التي جاء فيها نصوص ونصوص الوعيد للعلماء فيها قولان اما القول الثالث فغير معتبر لان بعض العلماء يقول ثلاثة اقوال - 00:41:27

ويجعل قول الخوارج داخل في هذا. الصحيح ان الخوارج ليسوا من اهل العلم انما هم قوم اهل السيف واهل قتل يقتلون المسلمين ويدعون الكافرين وهم في الواقع كاولوا كتاب الله على غير تأويله - 00:41:51

فجعلوا الايات التي في الكافرين في المؤمنين فلا عبرة في اقوالهم. وانما الاقوال في هذا قولان فقط التي تعتبر قول جمهور العلماء ان هذه يجب ان تؤول حتى تتفق مع - 00:42:11

النصوص الاخرى لان علمنا ان الزاني لا يكون خارجا من الدين الاسلامي فالرسول صلى الله عليه وسلم لما اتاه الزاني مقرا رجمه ثم صلى عليه وكذلك المرأة حتى لما قيل - 00:42:31

له انها كيف تصلي عليها وقد زنت قال لقد تابت توبة لو وزعت على كذا وكذا لوسعته وكذلك الذي يشرب الخمر اما لعنه من كانوا حينما تكرر لعنه رجل قال لا تلعنه. فانه يحب الله ورسوله - 00:42:47

وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم في السارق ونحوه كل هذه وكذلك سائر المعاصي فهذه اذا جاءت النصوص فيها معنى ذلك ان هذا من باب الزجر والردع ليس ذلك انها دليل على انه خرج من الدين الاسلامي. كقوله جل وعلا ان الذين يأكلون اموال اليتامى - 00:43:12

انما يأكلون في في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وكذلك قول من يقتل مؤمنا متعمدا الى اخره وكذلك في اكل الربا انه توعد بخلود

في النار. كل هذه نصوص اما انها تؤول حتى تتفق. مع النصوص الاخرى - 00:43:45
او انها تترك على ما جاءت عليه مع اعتقاد ان الفاعل لهذه الامور لا يكون خارجا من الدين الاسلامي هذا هو الحق اما ان نستدل بها على ان الشرك ان الانسان فيه معذور وانه مثل الزاني ومثل - 00:44:07
سارقوا مثل هذا ظلال ظلال فيه واضح قال فهذه الانواع من الكفر وان اطلقها الشارع على فعل هذه الكبائر. فانه لا لا يخرج به العبد عن الايمان بهم الملة ويباح به دمه. ويباح به دمه وماله واهله. كما ظنه من لم يفرق بين الكفرين. ولم يميز بين - 00:44:29
امرين وذكر ما عقده البخاري في صحيحه من كتاب الايمان في كفر دون كفر. وما قاله العلامة ابن القيم ان الحكم بغير ما انزل الله وترك الصلاة من الكفر من الكفر العلمي. وتحقيقه ان الكفر كفر وامل. كفر العملي ليس العلمي - 00:44:58
ما في كفر علمي من الكفر العملي وما قاله العلامة ابن القيم ان الحكم بغير ما انزل الله وترك الصلاة من الكفر العملي. وتحقيقه ان الكفر كفر عمل وكفر جحود وعناد. هذا ما يدل على ابن القيم انه لا يرى ان الكفر ترك الصلاة انه كفر. وقد صرح بذلك - 00:45:18
في كتابه كتاب الصلاة والكلام هذا منقول منه من كتاب الصلاة وحكم تاركها هو وان كان قسم الكفر الى اعتقادي وعملي يرى ان الكفر العملي يخرج من الدين الاسلامي مثل ترك الصلاة ونحوها - 00:45:44
اما المعاصي التي يطلق عليها كفر فهذه ليست كلها في في العمل عملية بل بعضها اعتقادي مثل اعتقادا ان النجم له تأثير بنزول المطر وما اشبه ذلك نعم وكفر الجحود هو ان يكفر بما علم ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء به من عند الله جحودا وعنادا. فهذا الكفر يضاد - 00:46:04
الايمان من كل وجه. واما كفر العمل فهو نوعان. نوع يضاد الايمان ونوع لا يضاده. ثم نقل عن ابن القيم كلاما في هذا المعنى. ثم قال السيد المذكور قلت ومن هذا يعني الكفر العلميا يطلق عندهم على - 00:46:35
من كان من اهل البيت والصنعاني رحمه الله تعالى منهم لهذا يخاطبه بالسيد والواقع مثل ما سمعنا ان هذا القول الذي يقوله ما يقوله لانه قول متهافت ومتناقض وليس عليه دليل ولا يقول مثل هذا - 00:46:55
من يكون بصفة الصنعاني رحمه الله بالعلم كونه مثلا يستدل على تبرير الفعل الشرك تبرير القبوليين وينافح دونهم يكفيك في كونه مجانب ما كان عليه محمد ابن اسماعيل نعم ثم قال السيد المذكور قلت ومن هذا يعني الكفر العملي من يدعو الاولياء ويهتف بهم عند الشدائد ويطوف بقبورهم ويقبل - 00:47:21
جدرانها وينذر لهم بشيء من ماله. فانه كفر عملي لا اعتقادي. فانه مؤمن بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم وباليوم الاخر لكن زين له الشيطان ان هؤلاء عباد الله الصالحين ينفعون ويشفعون ويضرون فاعتقدوا ذلك - 00:47:55
كما فقد ذلك اهل التناظر. كيف يقول عملي ثم يقول فاعتقدوا ذلك صارت يعني مسألة مجرد تهويش اه نفس كلامه صار يتناقض مرة عملي ومرة يقول اعتقدوا اعتقدوا ذلك كما اعتقد ذلك اهل الجاهلية - 00:48:15
والصواب انه هذا لا ينفك عن العقيدة امل يأتي به عاقل لا بد ان تسبقه العقيدة والارادة اه مجادلات فقط مجادلة في الباطل. نعم اعتقدوا ذلك كما اعتقد ذلك اهل الجاهلية في الاصنام. لكن هؤلاء هم يثبتون التوحيد لله لا يجعلون الاولياء الهة - 00:48:38
ما قال الكفار انكارا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعاهم الى كلمة التوحيد اجعلن هذا من العجائب يقول انه موحدون وهم يعبدون القبور انهم ما انكروا التوحيد - 00:49:06
نعم يقولون كلمة التوحيد. الكلام هذا الذي يقولونه لا يجدي شيء. ولا ينفع لانهم خالفوا مدلوله. خالفوا ما دلت عليه الكلمة فجاءوا بنفيضها تماما هذا ينقض قوله ويصبح القول شبه الهذيان الذي لا فائدة فيه - 00:49:24
نعم لما دعاهم الى كلمة التوحيد اجعل الالهة الها واحدا؟ فهؤلاء جعلوا لله شركاء حقيقة فقالوا بالتلبية لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك. فاثبتوا للاصنام شركة مع رب الانام. وان كانت عباراتهم الضالة - 00:49:46
قد افادت انه لا شريك له لانه اذا كان يملكه وما ملك فليس شريك له تعالى بل هو مملوك. فعباد الاصنام الذين جعلوا لله اندادا واتخذوا من دونه شركاء. وتارة يقولون شفعاء يقربونهم الى الله زلفى. بخلاف جهلة - 00:50:07

المسلمين الذين اعتقدوا في اوليائهم النفع والضر فانهم عاد مرة ثانية لاعتقادهم في اوليائهم النفع والضر وهذا نقض قوله عملي ومرة يقول اعتقادي نعم فانهم مقرون لله بالوحدانية وافراده بالالهية. وصدقوا رسله الذي اتوه من تاج. يعبدون القبور - 00:50:27
ويقرون بافراده الالهية هذا يدلك على جهله فجاهد ولا يستحق انه مثلا مثل هذا يخاطب خطاب العلماء يأتي بكلام متهافت متناقض ينقض بعضه بعضا ثم يزعم انه للامير محمد بن اسماعيل رحمه الله - 00:50:56
وكل هذا تبجيل وتهويش والحاف مجادلة في الباطل التي لا تجدي شيئا يجب ان تكون بالعلم الحجج التي تعود الى الحق اما بهذه الترهات وهذه التناقضات هذا يدل على الجهل انه ليس من اهل العلم ولا من يستحق انه يرد عليه او ينظر في كلامه - 00:51:16
العجيب من الشوكاني رحمه الله كيف انطلع عليه هذا الكلام كيف يعني ظن انه للامير محمد بن اسماعيل نعم وصدقوا رسله فالذي اتوه من تعظيم الاولياء كفر عمل لا اعتقاد. فالواجب وعظهم وتعريفهم جهلهم وزجرهم - 00:51:47
ولو بالتعزير كما امرنا بحد الزاني والشارب والسارق من اهل الكفر العملي الى ان قال فهذه كلها قبائح محرمة ومن اعمال الجاهلية وهو من الكفر العملي. وقد ثبت ان هذه الامة تفعل امورا من امور الجاهلية هي من الكفر العملي. كحديث - 00:52:10
اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركوهن. الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة. اخرجه مسلم في من حديث ابي مالك الاشعري فهذه من الكفر العملي لا لا تخرج به الامة عن الملة بل هم مع اتيانهم بهذه - 00:52:30
الخصلة بالجاهلية اضافهم الى نفسه فقال من امتي فان قلت اهل الجاهلية تقول في اصنامها انهم يقربون الى الله زلفى كما يقول القبوريون. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله كما يقوله القبوريون. قلت لا سواء - 00:52:50
ان القبوريين مثبتون للتوحيد لله قائلون انه لا اله الا هو ولو ضربت عنقه على ان يقول ان الولي اله معروف والله لما قالها بل عنده اعتقاد جهل ان الولي لما اطاع الله كان له بطاعته عنده تعالى جاه به تقبل شفاعته - 00:53:10
ويرجى نفعه لا انه اله مع الله بخلاف الوثني فانه امتنع عن قول لا اله الا الله حتى ضربت عنه زاعما ان وطنه اله مع الله. ويسميه ربا والها. قال يوسف عليه السلام ارباب متفرقون خير ام الله الواحد - 00:53:30
القهار سماهم اربابا لانهم كانوا يسمونهم بذلك كما قال القليل هذا ربي في الثلاث الايات مستفهم ان لهم متكلما على خطابهم حيث يسمون الكواكب اربابا. وقالوا اجعل الالهة الها واحدا. وقال قوم ابراهيم من فعل هذا بالهتنا وقوله اانت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم؟ وقال - 00:53:50
الهة دون الله تريدون. ومن هذا يعلم ان الكفار غير مقرين بتوحيد الالهية والربوبية كما توهمه من توهم من قوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وقوله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز - 00:54:20
وقوله قل من يرزقكم من السماء والارض الى قوله فسيقولون الله فهذا اقرار بتوحيد الخالقية والرازقية لا انه اقرار بتوحيد الالهية لانهم يجعلون اوثانهم اربابا كما عرفت. فهذا القبر الجاهلي كبر اعتقاد - 00:54:40
من لازمه ومن لازمه كفر العمل. بخلاف من اعتقد في الاولياء النفع والضر مع توحيد الله والايمان به وبرسوله وباليوم الاخر فانه كفر عمل هذا العجب العجب. يقول اعتقد في الاولياء النفع والضر مع توحيد الله. كيف - 00:55:00
الشرك مع التوحيد هذا الخلط والجهل فظيع ويجعل هذا ردا على دعوة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وردا لايات الله جل وعلا الواضح الجليل نعم فهذا تحقيق بالغ وايضاح لما هو الحق من غير افراط ولا تفريط. هذا تلفيق بالغ وجهل فظيع في الواقع - 00:55:20
جانب للتحقيق كل المجانبة ولكن هكذا اصحاب الجهل واصحاب الشرك الذين يتعلقون بالقبور يريدون ان يبرروا افعالهم وانهم لم يخرجوا عن مصاف العقلاء ولا ان الموحدين ولكن هذا مجرد دعوة اليهود والنصارى يدعون انهم هم اولياء الله - 00:55:55
وابناء الله يدعون ان الجنة لهم الله جل وعلا يقول قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين وهكذا نقول لمثل هذا هات برهانك هات الحجج التي تستدل بها ولن تجد حجة - 00:56:26
على تبرير الشرك نعم انتهى كلام السيد المذكور رحمه الله تعالى. واقول هذا الكلام في التحقيق ليس بتحقيق بالغ بل كلام متناقض

متدافع وبيانه انه لا شك ان الكفر ينقسم الى كفر اعتقاد وكفر عمل. لكن دعوى ان ما يفعله المعتقدون في الاموات من كفر - 00:56:43

من في غاية الفساد فانه قد ذكر في هذا البحث ان كفر من اعتقد في الاولياء كفر عمل وهذا عجيب. كيف يقول كفر من يعتقد في اولياء ويسمي ذلك اعتقادا. ثم يقول انه من الكفر العملي. وهل هذا الا التناقض البحت والتدافع الخالص - 00:57:07

انظر كيف ذكر في اول البحث ان كفر من يدعو الاولياء ويهتف بهم عند الشدائد ويطوف بقبورهم ويقبل جدرانها وينذر لها بشيء من ماله هو كفر عمل فليت شعري ما هو الحامل له على الدعاء والاستغاثة وتقبيل الجدران ونذر النذورات؟ هل مجرد اللعب والعدد - 00:57:27

في من دون اعتقاد فهذا لا يفعله الا مجنون؟ ام الباعث عليه الاعتقاد في الميت؟ فكيف لا يكون هذا من كفر الاعتقاد الذي لولا ولم يصدر فعل من تلك الافعال. ثم انظر كيف اعترف بعد ان حكم على هذا الكفر لانه كفر عمل لا كفر اعتقاد بقوله - 00:57:47

لكن زين الشيطان ان هؤلاء عباد الله الصالحين ينفعون ويشفعون فاعتقد ذلك جهلا كما اعتقده اهل الجاهلية في الاصناف فتأمل كيف حكم بان هذا كفر اعتقاد ككفر اهل الجاهلية واثبت واثبت الاعتقاد واعتذر عنهم بانه اعتقاد - 00:58:07

وليت شعري اي فائدة من كونه اعتقاد جهل فان طوائف الكفر باسرها واهل الشرك قاطبة انما حملهم على الكفر الحق والبقاء على الباطل الاعتقاد جهله. وهل يقول قائل ان اعتقادهم اعتقاد علم حتى يكون اعتقاد الجهل عذرا - 00:58:27

لاخوانهم المعتقدين في الاموات. ثم تمم الاعتذار بقوله لكن هؤلاء مثبتون للتوحيد الى اخر ما ذكره. ولا يخفاك ان ان هذا عذر باطل فان اثباتهم التوحيد ان كان بالسنتهم فقط فهم مشتركون في ذلك هم اليهود والنصارى - 00:58:47

المشركون والمنافقون. وان كان بافعالهم فقد اعتقدوا في الاموات ما اعتقده اهل الاصنام في اصنامهم. ثم كرر هذا المعنى في كلامه وجعله السبب في رفع السيف عنهم وهو باطل فما ترتب عليه مثله باطل فلا نطول برده. بل هؤلاء - 00:59:07

القبوريون قد وصلوا الى حد في اعتقادهم في الاموات لم يبلغه المشركون باعتقادهم في الاصنام. وهو ان الجاهلية كانوا اذا مسهم الضر دعوا الله وحده وانما يدعون اصنامهم مع عدم نزول الشدائد من الامور كما حكاه الله عنهم بقوله واذا مسكم الضر - 00:59:27

في البحر ظل من تدعون الا اياه. فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا. وبقوله تعالى قل ارأيت ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة وغير الله تدعون ان كنتم صادقين. وبقوله تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربهم - 00:59:47

منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل. وبقوله تعالى واذا غشيهم موج كالظل دعوا الله مخلصين له الدين. بخلاف المعتقدين في الاموات. فانها اذا داهمتهم الشدائد استغاثوا بالاموات. ونذروا - 01:00:07

لهم النذور وقل من يستغيث بالله سبحانه في تلك الحال. وهذا يعلمه كل من له بحث عن احوالهم. ولقد اخبرني ولقد اخبرني بعض من ركب البحر للحج انه اضطرب اضطرابا شديدا فسمع من اهل السفينة من الملاحين وغالب الراكبين - 01:00:27

معهم ينادون الاموات ويستغيثون بهم ولم يسمعهم يذكرون الله قط. قال ولقد خشيت في تلك الحال الغرق لما شاهدته من بالله وقد سمعنا عن جماعة من اهل البادية المتصلة بصنعاء ان كثيرا منهم اذا حدث له ولد جعل - 01:00:47

انا قسطا من ما له لبعض الاموات المعتقدين ويقول انه قد اشترى ولده من ذلك الميت الفلاني بكذا. فاذا الاموات المعتقدين يعني انهم يعتقدون فيه اذا حدث له ولد جعل قسطا من ما له لبعض الاموات المعتقدين ويقول انه قد اشترى ولده من ذلك الميت الفلاني بكذا - 01:01:07

فاذا عاش حتى يبلغ سن الاستقلال سن الاستقلال دفع ذلك الجعل لمن يعتكف على قبر ذلك الميت من المحتالين لكسب الاموال. وبالجملة فالسيد المذكور رحمه الله تعالى قد جرد النظر في بحثه السابق الى الاقرار - 01:01:39

بالتوحيد الظاهري واعتبر مجرد التكلم بكلمة التوحيد فقط من دون نظر الى ما ينافي ذلك من افعال المتكلم بكلمة التوحيد ويخالفه من اعتقاده الذي صدر عنه تلك الافعال المتعلقة بالاموات. وهذا الاعتبار لا ينبغي التعويل عليه ولا الاشتغال به - 01:01:59

فالله سبحانه انما ينظر الى القلوب وما صدر من الافعال عن اعتقاده لا الى مجرد الالفاظ والا لما كان فرق بين المؤمن والمنافق واما ما

نقله السيد المذكور رحمه الله تعالى عن ابن القيم في اول كلامه من تقسيم الكفر الى عملي واعتقادي فهو كلام صحيح - 01:02:19
وعليه جمهور المحققين ولكن لا يقول ابن القيم ولا غيره ان الاعتقاد بالاموات على الصفة التي ذكرها هو من الكفر العملي وسننقل ها هنا كلام ابن القيم في ان ما يفعله ما يفعله المعتقدون في الاموات من الشرك الاكبر كما نقل عنه - 01:02:39
السيد رحمه الله تعالى في كلامه السابق ثم نتبع ذلك بالنقل عن بعض اهل العلم فان السائل كثر الله فوائده قد طلب ذلك في سؤاله فنقول قال ابن القيم في شرح المنازل في باب التوبة واما الشرك فنوعان اكبر واصغر فالاكبر - 01:02:59
لا يغفره الله الا بالتوبة منه. وهو ان يتخذ من دون الله ندا يحبه كما يحب الله. بل اكثرهم يحبون الهتهم اعظم من محبة ويغضبون لمنتقص معبوديهم من المشايخ اعظم مما يغضبون اذا انتقص احد رب العالمين. وقد شاهدنا هذا - 01:03:19
نحن وعيرنا منهم جهرة. ونرى احدهم قد اتخذ ذكر معبوده على لسانه ان قام وقعد. وان عثر وهو لا ذلك ويزعم انه باب باب ويزعم انه باب حاجته الى الله وشفيعه عنده. وهكذا كان عباد الاصنام - 01:03:39
في سواء وهذا القدر هو الذي قام بقلوبهم وتوارثه المشركون بحسب اختلاف الهتهم فاولئك كانت الهتهم من الحجر وغيرهم اتخذها من البشر قال الله تعالى حاكيا عن اسلاف هؤلاء والذين اتخذوا من دون الله اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا - 01:03:59
الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون. فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار لابن القيم فيه رد بليغ على الرجل هذا الذي يزعم ان الشرك انه كفر عملي - 01:04:19
لانه جعل هذا اعظم من شرك المشركين الاعتقاد في القبور ومناداة اصحابها وانزال الحاجات بهم لان هذا ما كان المشركون يصنعونه لهذا يقول جعل يجعل مثل ذكر شيخه دائما. مثل الذي يذكر ربه جل وعلا - 01:04:38
ويقول انهم عيرونا اذا انكرنا عليهم شيء من ذلك بل كانوا يضربونهم ويرمونهم بكل عظيمة لانهم عاشوا على هذا الشرك مثل ما قال الشوكاني رحمه الله فيما سبق المقصود ان كلام ابن القيم هنا واضح وجلي في ان عبادة القبور انها شرك اكبر - 01:05:03
لا يكون كفر عملي كما زعم هذا الزاني فكيف يستدل بشيء هو دليل عليه نعم وهكذا حال من اتخذ من دون الله وليا يزعم انه يقربه الى الله تعالى. وما اعز من تخلص من هذا بل ما اعز من - 01:05:30
من لا يعادي من انكره. والذي قام بقلوب هؤلاء المشركين ان الهتهم تشفع لهم عند الله وهذا عين الشرك. وقد الله ذلك في كتابه وابطله واخبر ان الشفاعة كلها له ثم ذكر الاية التي في سورة سبأ وهي قوله تعالى قل ادعوا - 01:05:55
حين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وتكلم عليها ثم قال والقرآن مملوء من امثالها ولكن ان هذه هذه الاية تقلع عروق عروق شجرة الشرك من القلوب - 01:06:15
لكن هذا لمن يفهم لان الله جل وعلا في هذه الاية ابطل كل تقدير يمكن يقدره المشرك قال جل وعلا قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. الذي لا لا يملك هذا المقدار كيف - 01:06:35
وكيف يتعلق به ثم اذا قد يكون هناك تقدير غير هذا قد يكون مثلا الداعي هب انه لا يملك مثقال ذرة ولكن يمكن ان يكون شريكا للمالك منوفي هذا قال وما لهم فيهما من شرك - 01:06:58
ثم قد يأتي تبذير ثالث يقول ليس له له معه شرك ولكن يكونون معاونين ومعاضدين فنفى هذا التقدير وماله منهم من ظهير هذي ثلاثة انتفت بقي بقت الشفاعة يقال ما يملكون شيئا ولا هم شركاء له ولا وزراء ولا معاونين ولكن يشفعون - 01:07:24
فنفاها قال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له ثم قال ان هذه الاية ايضا لها نظائر كثيرة في كتاب الله جل وعلا. ولكن لمن يعقل اما هؤلاء فهم لا يعقلون - 01:07:52
نعم وقد انكر الله ذلك في كتابه وابطله واخبر ان الشفاعة كلها له ثم ذكر الاية في سورة سبأ وهي قوله تعالى والذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وتكلم عليها ثم قال والقرآن مملوء من امثالها. ولكن - 01:08:09
ان اكثر الناس لا يشعرون بدخول الواقع تحته ويظنون ويظنه في قوم قد خلوا ولم يعط ولم يعقبوا وارثا. وهذا هذا هو الذي يحول بين القلب وبين فهم القرآن. كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في - 01:08:31

من لا يعرف الجاهلية. وهذا لانه اذا لم يعرف الشرك وما عابه القرآن وذمه وقع فيه. واقره ودعا اليه صوبه وحسنه وهو لا يعرف انه هو الذي كان عليه اهل الجاهلية او نظيره او شر منه او دونه. فتنتقض - 01:08:51
بذلك فتنقض بذلك عرى الاسلام. ويعود المعروف منكرا والمنكر معروفا. والبدعة سنة والسنة بدعة. ويكفر الرجل بمحض الايمان وتجديد التوحيد. ويبدع بتجريد متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم ومطارقة الاهواء والبدع. ومن - 01:09:11
انه بصيرة وقلب حي سليم يرى ذلك عيانا والله المستعان. ثم في ذلك الكتاب قال فصل يعني هذا فيصل في كلام ابن القيم فصل واما الشرك الاصغر فكيسير الرياء والتصنع للخلق والحلف بغير الله كما ثبت عن النبي صلى الله عليه - 01:09:31
وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد اشرك بالله. وقول الرجل للرجل ما شاء الله وشئت. هذا من الله ومنك وانا بسم الله وبك ومالي الا الله وانت وانا متوكل على الله وعليك ولولا انت لم يكن كذا وكذا وقد يكون هذا شركا اكبر - 01:09:55
بحسب حال قائله ومقصده ثم قال ابن القيم رحمه الله تعالى في ذلك الكتاب بعد فراغه من ذكر الشرك الاكبر والاصغر والتعريف لهما ومن انواع الشرك ليس تاليفا. الواقع ان هذا ليس تعريفا للشرك الاصغر - 01:10:15
وانما عرفه بالمثال ولهذا تعريف الشرك الاصغر ليس متفقا عليه. فبعظ الناس يقول انه كل عمل يكون وسيلة الى الشرك الاكبر هذا ايضا ليس مستقيما لان هناك اعمال تكون وسائل للشرك الاكبر ولا تكون شركا اصغر - 01:10:32
مثل الصلاة عند القبر مثلا الصلاة عند القبر محرمة. وهي من وسائل الشرك الصلاة لله جل وعلا. الانسان يصلي لله عند القبر هذا لا يجوز محرم وهي من وسائل الشرك الاكبر. وليست هي من الشرك الاصغر - 01:10:57
ولهذا عدل ابن القيم عن تعريف الشرك الاصغر اه بالمثال قال الشرك الاصغر كيسير الرياء التصنع للخلق والى اخره هذا تعريف بالامثلة وليس تعريفا الضابط الذي يكون جامعا مانعا نعم - 01:11:17
ومن انواع الشرك سجود المريد للشيخ. ومن انواعه التوبة للشيخ فانها شرك عظيم. ومن انواعه النذر لغير الله والتوكل على غير الله والعمل لغير الله والانابة والخضوع والذل لغير الله وابتغاء الرزق من عند غير الله واضافة - 01:11:41
الى غيره ومن انواعه طلب الحوائج من الموتى والاستغاثة بهم والتوجه اليهم. وهذا اصل شرك العالم فان الميت لقد انقطع عمله وهو لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فضلا لمن استغاث به او سأله قضاء حاجته او سأله ان يشفع له - 01:12:01
ان الى الله فيها وهذا من جهله بالشافع والمشفوع عنده. فان الله تعالى لا يشفع عنده احد الا باذنه الله لم يجعل استعانته وسؤاله سببا لابنه. وانما السبب لابنه كمال التوحيد. فجاء هذا المشرك بسبب يمنع الاذن - 01:12:21
وهو بمنزلة من استعان في حاجته بما يمنع حصولها وهذا حال كل مشرك. والميت محتاج الى من يدعو له ويترحم عليه ويستغفر له كما اوصانا النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا زرنا قبور المسلمين ان نترحم عليهم ونسأل الله لهم - 01:12:41
والمغفرة فعكس فعكس المشركون هذا وزاروهم زيارة العبادة لقضاء الحوائج والاستعانة بهم. وجعلوا قبورهم هم اوثانا تعبد وسموا وسموا قصدها وسموا قصدها حجا واتخذوا عندها الوقفة وحلق الرؤوس فجمعوا بين - 01:13:01
الشرك بالمعبود وتغيير دينه. ومعاداة اهل التوحيد ونسبتهم الى التنقص للاموات. وهم قد تنقصوا الخالق بالشرك واولياء كنت قد تنقص الخالق بالشرك واولياءه الموحدين المخلصين له. الذين لم يشركوا به شيئا بذمهم ومعاداتهم - 01:13:21
وتنقصوا من اشركوا به غاية التنقص. اذ ظنوا انهم راضون منهم بذلك. وانهم امروهم به. وانهم يوالونهم عليه وهؤلاء اعداء الرسل في كل زمان ومكان وما اكثر المستجيبين لهم ولله در خليله ابراهيم عليه عليه الصلاة - 01:13:41
عليه الصلاة والسلام حيث يقول واجلبني وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اضللن كثيرا من الناس وما نجا من هذا الاكبر الا من جرد توحيده لله وعاد المشركين في الله. وما نجى من شرك هذا الشرك الاكبر - 01:14:01
سقطت هذه الكلمة وما نجا من شرك هذا الشرك الاكبر الا من جرد توحيده لله وعاد المشركين في الله وتقرب الى الله انتهى كلام ابن القيم. فانظر كيف صرح بان ما يفعله هؤلاء المعتقدون في الاموات هو شرك اكبر؟ بل اصل - 01:14:22
العالم وما ذكره من المعاداة لهم فهو صحيح. قال تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من الله ورسوله وقال تعالى

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الى قوله كفرنا بكم وبدا - 01:14:46
بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده. وقال شيخ الاسلام تقي الدين في الاقناع ان من دعا ميتا شيخ الاسلام لبنان لموسى الحجاوي ولكن صاحب الاقناع ذكر هذا الكلام عن شيخ الاسلام - 01:15:06
كلمة الاقناع ما ينبغي ان تثبت هنا وقال مثلا لو قال مثلا صاحب الاقناع نقلا عن شيخ الاسلام ممكن نعم. ان دعا ان من دعا ميتا وان كان من الخلفاء الراشدين فهو كافر. وان من شك في كفره فهو كافر. وقال - 01:15:26
ابو الوفاء ابن عقيم في الفنون لما صعبت التكاليف على الجهال والطغاة عدلوا عن اوضاع الشرع الى تعظيم اوضاع وضعوها فسهلت عليهم اذ لم يدخلوا بها تحت امر غيرهم. وهم عندي كفار بهذه الاوضاع مثل تعظيم القبور - 01:15:49
وخطاب الموتى بالحوائج وكتب الرقاع وكتب الرقاع فيها يا مولاي افعل لي كذا وكذا او القاء الفرق على الشجرة اقتداء بمن عبد اللات والعزى. انتهى. هذا الكلام يعني. كثير جدا في كون - 01:16:09
عن العلماء يكون عباد القبور انهم خرجوا عن الدين الاسلامي وانهم جاؤوا باكثر جاؤوا من الشرك باكثر ما كان الجاهلية تفعله وهو امر ظاهر لمن يعرف اه الشرك ويعرف التوحيد - 01:16:29
في هذا ولكن كن بعض الناس مثلا بعض من يكون من العلماء انه يجادل عن هذا الشيء هذه سنة الله جل وعلا ان الباطل له انصار وله علماء. كما ان الحق له انصار وعلماء - 01:16:49
اسأل الله جل وعلا ان لا يجعل الحق ملتبسا علينا. فنضل وان يرزقنا اتباع الحق واجتناب الباطل صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد احسن الله اليكم يقول السائل هل قول يشهد الله او يعلم الله جائز؟ وهل يعتبر من الحليب؟ هذي خطرة جدا - 01:17:09
اذا كان يعلم الله وهو يعرف انه ان كلامه على خلاف الواقع آآ قد ذكر العلماء مثل هذه انها قد يكون كفر. خروج من الدين الاسلامي لانه يخبر عن شيء غير واقع وينسب ينسبه الى علم الله - 01:17:42
وقد ذكر بعض هذه الالفاظ النووي رحمه الله في اخر اه الاذكار ونص على هذا القول هو حذر منه ان هذا عظيم فينبغي للانسان اذا كان يخبر يقول علم الله انه كذا وكذا - 01:18:02
اذكر عن علمه هو او عن غيره نعم يقول السائل بعض شباب المسلمين يعلقون في ايديهم خيوط. وغيرها تشبه بالكفار او تشبه بالكفار. فما حكم هذا هذا اقل ما يقال فيه انه تشبه وهذا هو الظاهر هم يريدون ان يتشبهون فقط والا ما هو ما اظن انهم يعتقدون شيئا فيها - 01:18:23
وانما يشاهدون شباب الكفار ويقلدونهم هذا لان اذهانهم خالية من اه الدين الاسلامي والتوجيه السليم اثار التوجه انهم اذا شاهدوا هؤلاء في القنوات وغيرها اعجبوا بهم فقلدوهم في اللباس وفي غيرهم - 01:18:50
هذا اقل ما يقال فيه انه من المحرمات لان التشبه بالكافر اذا كان سالما من العجب به فهو محرم اما اذا انضاف اليه انه اعجبه فهذا امر اخر. امر اكبر - 01:19:16
اكبر من الفعل نعم يقول السائل احدى امهات المؤمنين عند حديثها عن النهي او عند النهي في زيارة القبور للنساء قالت ولم يعزم علينا سؤال الا يصرف قولها ذلك الى الكراهة؟ هذا في اول الامر - 01:19:36
لان اذن اولا اولا كان مأذونا لهم ثم نوهوا عموما النساء والرجال ثم بعد ذلك اذن للرجال قال كنت نهيتكم عن زيرات القبور فزوروها ولا تقول هجرا وبقي النهي في النساء - 01:19:55
نعم يقول السائل قال الله تعالى ولا تذرن ودا هل ينهى عن ذلك تسمية المولود بود؟ ود صنم صنم من الاصنام فكيف يسمى المولود باسم الصنم؟ لا يجوز هذا الا اذا كان الانسان لا يعرف هذا الشيء - 01:20:17
فسماه بالمصدر يعني من المودة ود يود ودا اذا كان لاحظ هذا الشيء ولم يعرف ذا ولكن هذا شيء مشهور ما ينبغي انه يأتي بشيء يوافق الباطل لان الذي يسمعه يظن انه وسماه بهذا الاسم - 01:20:42

اسم الصنم والاسمى الامر فيها واسع. كثيرة جدا يتجنب مثل هذه الاشياء نعم يقول السائل وهذي من الاسئلة البث المباشر هل اذا كتب على القبر او بجدار قرب القبر؟ اسم الميت لكي يميزه الذي يريد زيارة - 01:21:06
الميت قريبا كان له او ابناء لكي لا ينساه. هل هذا جائز ام لا؟ جاء النهي عن الكتابة كتابة في القبور وكذلك التجسيس وغيرها ولكن يظع شيء علامة علامة يعرف ان ان هذا قبره - 01:21:26
ما في مانع كونه يضع علامة حجر والا اي حاجة اما الكتابة فهو منهي عنها نعم يقول السائل ما حكم الاطلاع على الانجيل والتوراة؟ الابتداع؟ ما حكم الاطلاع على الانجيل والتوراة؟ الاطلاع على الانجيل - 01:21:47
التوراة لا بأس به لمن يعرف الحق من الباطل ويميز ذلك اما انه يطلع عليه ليأخذ منها يتعلم فيها منها وهو لا يعرف يميز بينما جاء ما انزله الله جل وعلا علينا و - 01:22:06
هذا فيه خطورة ولا يجوز الذي جاء في الحديث انها قسمت الى اقسام ثلاثة اسم يجب ان نصدقه. وهو الذي يتفق مع ما عندنا. وقسم نكذبه وهو الذي يخالف ما عندنا - 01:22:23
كتاب الله جل وعلا اسمه مسكوت عنه. فهذا امرنا ان نقول امنا بما انزل الله من كتاب لا نصدق ولا نكذب وفيه باطل كثير وفيه شيء وضعه هؤلاء لانفسهم وحرفوا فيه - 01:22:49
حتى نسبوا بعظ الانبياء الى الكفر عندهم سليمان ساحر على هذا ويقول انه سخر الجن بسحر بالسحر هذا من الكذب الظاهر آآ يكذب هذا وكذلك يرمون لوط عليه السلام بامور نسأل الله العافية. عظيمة جدا - 01:23:08
ويزعمون ان هذا في التوراة اه في اشياء كثيرة الرسول صلى الله عليه وسلم لما رأى ورقة من التوراة في يد عمر غضب صلوات الله وسلامه عليه وقال لقد جئتكم بها نقية. والله لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي - 01:23:35
اه اغنانا الله جل وعلا عما في التوراة وغيرها في كتابنا ولكن كون مثلا العالم يطلع عليها حتى يرد على اليهود ويرد على المبطلين ويعرف الحق من الباطل لا بأس هذا شأن العلماء - 01:23:58
اما انسان مبتدي يذهب ليقرأ في التوراة والانجيل هذا لا يجوز مثل كتب الباطل كونه مثل الذين مثلا يدافعون عن الشرك ويبررون فعل آآ عباد القبور وما اشبه ذلك لقد مثلا - 01:24:18
يخفى عليه هذا فيفعلوا لا ينبغي ان يهول اقرأ في الكتب التي فيها الباطن والانتصار له لان اللبس لبس الحق بالباطل قد يجعله مقبولا عند كثير من الناس نعم يقول السائل ما هو الكفر الاعتقادي؟ والكفر العملي والكفر الجحودي. وهل اذا افترقت دخلت في بعضها؟ بالاعتقاد - 01:24:39
يعتقد مثلا ان خلاف الحق شين خلاف الحق يعتقد مثلا ان الله جل وعلا في الارض وفي اسفل او ما اشبه ذلك اه نحوي هذا ولكن مثل ما سمعنا لا يمكن ان يكون العمل منفك عن الاعتقاد - 01:25:09
واما تقسيمهم الكفر الى اعتقاد وعمل فهذا لان بعظ الاطلاقات جاءت على افعال معينة وصفت بانها كفر وليست مخرجة من الدين الاسلامي وله على هذا قالوا هذا كفر عملي يعني لا يخرج من الدين الاسلامي اما ان يكون هناك كفر عملي سالم يعني - 01:25:30
آآ ليس فيه اعتقاد فهذا لا يكون. لا يمكن لان المقاصد النيات هي التي تبعث على الامن المقصد والنية بدون قصد هذا يكون سهو او يكون من نايم او سكران او مجنون - 01:25:55
اما العاقل فلا بد لهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى هنا تدل على ان كل عمل بنية ولابد يقول السائل اليس في قوله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم شئت. رد على الجبرية الذين ينكرون مشيئة العبد. دعاء جبريل - 01:26:18
كثير جدا جبرية يجعل الانسان بمنزلة الالة ليس له اي تصرف واذا وظيف اليه شيء فهو كما يقولون من باب المجاز هذا لا يعقل ابدا. ولهذا لو ان مثلا انسانا عاملهم بمذهبهم لا يمكن ان يقروه - 01:26:43
احدهم ثم تضربه تقول لا تلمني انا مجبر على هذا الشيء يمكن يروع يسكت يعني هذا هذا مقتضى المذهب او حرقت ماله وقلت لا

تلمني اليس هذا عملي ليس انا مجبر انا مجبور على هذا الشيء فهو مذهب باطن - 01:27:08
لا يمكن ان يقوم عليه لا دين ولا دنيا الايات في هذا الذي يتعلقون بها لا تدل على على قولها لقوله جل وعلا وما رميت اذ رميت ولكن الظهر رما - 01:27:31
المنفي غير المثبت وهكذا في كل شيء اقول ان ولكن هذا نتائج الباطل اذا جيء بباطل لا بد ان يتشقق ويقابله باطل اخر الجبرية قابلوا القدرية الذين يقولون ان العبد هو الذي يخلق افعاله - 01:27:46
وليس لله دخل في لذلك واذا قابلت بين قول الجبرية والقدرية عرفت ان اقل ما يمكن انه تعرفه ان احد القولين باطل ولابد.
والصواب ان كلاهما باطل نعم. يقول السائل قلتم ان العلماء في نصوص الوعيد قولان وذكرتم قول الجمهور ولم تذكروا القول الثاني. القول الثاني انه يورث - 01:28:09
يذكر يبقى على ما هو عليه مع اعتقادي انه لا يكفر. هذا القول الثاني انها تبقى هذه النصوص بلا تأويل مع اعتقادي ان الفاعل لا يخرج من الدين الاسلامي هذا قول الامام احمد وقول ائمة الحديث - 01:28:37
ويقولون يبررون هذا القول بامرين الامر الاول اننا لا ندري مراد الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا يعني ما ادري مراده ما هو فاذا بقينا هذا يكون اسلم لنا والامر الثاني ان ننهي انها اذا تركت على ظاهرها بدون تأويل يكون ادعى الى الانزجار والابتعاد يقول ويقولون - 01:28:55
هذا هو مقصد الرسول صلى الله عليه وسلم يقول السائل يذهب بعض الدعاة الى تقسيم احوال اهل السنة مع الرافضة الى مراحل. الاولى دفعهم بالمقاتلة والسجن والتعذيب وعدم السماح لهم. والثانية بيان باطلهم والتأليف في ذلك بالكتابة والردود عليهم. والثالثة وهو ما يحدث الان بدعوة - 01:29:23
وتهم زيارتهم في اماكن تجمعهم في الحج وغيره ودعوتهم الى السنة وان هذه المرحلة هي الصحيحة وقد جاءت متأخرة توجهون هذه ليست مع الرافظة فقط. هذي تفعل مع كل اهل الباطل حتى مع الكفار ولكن - 01:29:48
الزيارات والمخاطبات لا يجوز ان تكون على حساب الدين خاطبه بالخطاب الذي يناسب يليق الا يضحك معه ويواكله يظهر لانه موافق له انه محب له. ان هذا لا يجوز لكن يخاطبه بالخطاب الذي يمكن ان يقنعه - 01:30:06
ويقوم بالتي هي احسن والخطاب هو الطريقة الى الدعوة بدون اه التأنيف وبدون آآ السب وغير ذلك فان هذا لا يوجد شيء. بل هذا يزيد في الشقة والابتعاد اما اذا بينت واتيته - 01:30:28
الامور التي تقنع عقلية او شرعية لان هؤلاء في الواقع عندهم ركام من الكذب والامور التي اوجدها علمائهم فيه وغذوها وغذوهم بها. الكذب والوظع على اهل السنة الشيء الذي عاشوا وتربوا عليه كثيرا. فهم بحاجة الى ازالة هذه الاشياء - 01:30:49
او التشكيك تشكيكهم فيما هم فيه اقل شيء وقد وجد ان هذا مجزي وينفع اذا انه لا يخلو الانسان من انه له فكر وله نظر وله عقل اما ان يرجع واما ان يكون عنده اقل شيء - 01:31:20
يتشكك في دينه فيدعوه ذلك الى النظر فيما بعد فيكون ذلك فيه فائدة اقول ليس هذا مع الرافضة فقط اقول هذا مع جميع اهل الباطل حتى مع الكفار ينبغي ان يكون الانسان دعوته بهذه الطريقة بهذه الاسلوب - 01:31:39
معروف ان هذه طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم في اول الامر كان يعني يدعو افرادا يأتي الى الرجل يقول يا ابا فلان الا تسمع مني وان قال بلى فلا عليه شيء من القرآن - 01:31:57
وان قال لا تركه اعرض عنه وكان يمشي على الناس يقول الا احد يحملني حتى ابلغ كلام ربي فان قريش منعتني ان ابلغك ابلغ كلام ربي ويعرض على الناس عرظا - 01:32:13
فنحن اشبه شيء الان في حالة الدعوة في مكة دعاة الذين يعني يحسنون الدعوة لابد ان يكون لهم الاثر يقول السائل نحن نبين في خطبة الجمعة مسائل المعتقد. ونحذر من الشرك ونذكر بعض ما تعيشه الامة اليوم من مظاهر الشرك الاكبر - 01:32:30
وتعظيم القبور مما هو مشاهد في كثير من الدول الاسلامية. الا ان بعض الدعاة وطلبة العلم يخطئوننا بحجة ان ذلك يظهر يا اهل تلك

البلاد ومن هو قادم للعمل عندنا بانهم جهلة ولا يعرفون التوحيد. وان هذه المسائل ينبغي ان تذكر بدون التطرق الى - 01:32:58
وللامة اليوم وما هو موجود في كثير من البلاد. فانها تسبب الفرقة والاختلاف فكيف تردون ذلك؟ وهل حججهم صحيحة غير صحيحة لابد من تشخيص الداء. وذكره لا يمكن تعالج يعالج مرض وانت ما تعرفه - 01:33:18
يعني بامور عامة مطلقة هكذا هذا لا يجزي كل واحد يبي يتصور ان هذا ليس ليس موجودا الى بيلا نص على الشيء وبين بالادلة اما مراعاة شعور اهل الباطل وغيرها فهذه لا تفيد ولا تجدي شيء - 01:33:40
اذا ما نص على الباطل ووضح وبين بالادلة القاطعة المقنعة التي اكون من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم يصبح الامر عام عايم ليس معينا ولا ما كل واحد يقول هذا ليس عندنا - 01:33:59
وليس موجود عندنا يصبح غير مجدي احسن الله اليكم وجزاكم الله خيرا وصلى الله وسلم - 01:34:20